

برنامج الصفوة (52-03) عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله

عنه | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. وزارة الشؤون الاسلامية - 00:00:00

والاوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية تقدم محمد رسول الله والذين معه على الكفار رحماء تراهم ركعا سجدا فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ايها الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:22

ومرحبا بكم الى لقاء جديد من لقاءاتنا في سلسلة الصفوة التي تأتيكم مقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية. هذه السلسلة التي نتناول في حلقاتها - 00:01:26

شيئا من سير العظام والنبل والكرام والصفوة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحديثنا في هذا اليوم هو عن العابد والصحابي الجليل عبد الله ابن ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنه وارضاه. اما - 00:01:39

الرئيس في حلقتنا هذه وفي حلقات وفضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم. وابدأ اللقاء ودقائقه بالترحيب به فحياكم الله شيخ حياكم الله وحياء الله - 00:01:55

الاخوة المشاهدين والمشاهدات جميعا. محطات كثيرة الحقيقة في حياة وسيرة عبدالله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنه اه وارضاه وبودي قبل ان نقف عند هذه المحطات ان نعرف به رضي الله عنه وارضاه. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيد العلماء والدعاة اجمعين نبينا وامامنا وسيدنا محمد - 00:02:10

وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فالحديث عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص السهمي القرشي آ حديث ينقلنا الى حيث العبادة والهمة في ذلك وينقلنا الى الحرص على العلم وطلبه - 00:02:34

الحديث عن عبد الله بن عمر هو حديث عن قصة امتدت قرابة سبعين عاما او او تزيد قليلا اه هذا الصحابي الجليل رضي الله تعالى عنه من النقاط البارزة في حياته انه كان سباقا الى الاسلام من اه جهة المعيار الزمني - 00:02:53

آ بينه وبين ابيه عمرو بن العاص رضي الله عنه فانه اسلم قبل فتح مكة. بينما ابوه اسلم بعد فتح مكة. تماما كما وقع لمعاوية رضي الله عنه فانه اسلم قبل ابيه. ولعل - 00:03:16

اه يعني الاخوة المشاهدين اه يعني من خلال ما سبق من الحلقات نلاحظ قدم سبق عند الشباب في الجملة. ايه. وانهم سباقون للاسلام. وان هذا المعنى الجليل ينبغي ان يستفيد منه الشباب والفتيات - 00:03:30

في آ واقفهم يعني الحمد لله ولدوا بين اباء مسلمين. لكن نسأل عن سبق في آ خدمة الاسلام عن الريادة في نفع آ هذه الامة فان الفوز الحقيقي حقيقة الربح الاكبر هو ان تكون انت ممن وضع بصمة له في هذه - 00:03:44

الحياة تنفعه باذن الله تعالى آ هنا وتنفعه اذا لقي الله عز وجل. اسلم عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنه وعن ابيه آ في السنة السابعة تقريبا. منذ ان اسلم - 00:04:04

اه حبيب الله سبحانه وتعالى اليه امرين اه اساسيين. حبيب الله تعالى له العبادة وما اجمل الشاب وهو ينشأ في عبادة الله عز وجل فهو

احد السبعة كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة المتفق على صحته سبعة - [00:04:19](#)

يظلمهم الله في ظله ذكر منهم امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ونشأة الشاب في العبادة هي في الحقيقة ضمانه مبكرة باذن الله تعالى لاستقامة القلب وحسن علاقته مع الله عز وجل - [00:04:35](#)

الى اه اثرها في التثبيت باذن الله تعالى. والدليل على ذلك ان الله عز وجل كان يخبر نبيه صلى الله عليه وسلم في ان من مقاصد تنزل القرآن تباعا وعدم نزوله جملة واحدة - [00:04:51](#)

قال كذلك لنثبت به فؤادك وتجد ان الله من رحمته شرع لنا خمس صلوات في اليوم والليلة آ الصيام كل سنة آ الحج في العام في تنوع من العبادات لكن تجد الصلاة نوعت بهذا - [00:05:04](#)

او كررت بهذا القدر كلها لتكون سببا في الثبات. وهكذا العبادة المشاهد والمعروف والمتأمل في السيرة ايضا. وفي دلالة السنة يجد ان انها من اعظم اسباب الثبات. ذلك خاصة العبادات التي فيها خفاء - [00:05:18](#)

قيام الليل كما هو حال شأن عبد الله ابن عمرو ابن العاص والصيام كما هو شأن عبد الله ابن العاص وغيرها من العبادات لها اثر في الثبات والاستقامة على هذا الطريق - [00:05:35](#)

عبد الله كما قلنا حبيب له التعبد آ لم ينفك هذا التعبد يعني او لم يتغير في فترة شبابه لا يعني لا في مرحلته ما قبل الزواج ولا ما بعد الزواج - [00:05:48](#)

بل كان اه قويا في عبادته. حتى ان هذه القوة وصلت الى مستوى جعلت الزوجة ها اها نوع من التذمر يعني حتى انه سئل او سئلت رضي الله تعالى عنها - [00:06:01](#)

يعني كيف حال عبد الله قالت نعم الرجل غير انه لم يكشف لنا كنفا. تشير الى تقصيره في حق الفراش فبلغ النبي عليه الصلاة والسلام ان عبد الله ابن عمر كان آ يعني اخذ نفسه بالعزائم واخذ نفسه باعلى مراتب التعبد - [00:06:16](#)

الممكنة في حق مثله لا من جهة القيام قيام الليل دعك عاد من الفرائض يعني الصلوات يعني مساحة النوافل فكان طويل القيام في الليل. فاذا اصبح واذا هو صائم اين حق الزوجة؟ اين حق الاهل؟ اين حق الاولاد - [00:06:35](#)

هنا بلغ النبي عليه الصلاة والسلام وهو الذي كان بابي هو وامي ونفسي وما املك كان يتفقد اصحابه ويسأل عنهم فيصحح الخطأ ويقوم العوج ويواسي الفقير ويزور المريض ويشيع الميت صلوات الله وسلامه عليه - [00:06:55](#)

فبلغه عن هذا الشاب الفتى النشيط في العبادة بلغه انه وصل الى هذا المستوى. وبلغه ان زوجته يعني توصل رسالة يعني بادب ولطف آ يعني فيها نوع من التذمر من الوضع الموجود - [00:07:10](#)

وقال الم اخبر انك تصوم الليل تصوم النهار وتقوم الليل قال بلى يا رسول الله قال فصم ثلاثة ايام من كل شهر قال اني اطيع اكثر من ذلك قال صم - [00:07:26](#)

آ يوما وافطر يوما قال اني اطيع اكثر من ذلك قال لا اكثر من ذلك وان خير الصيام صيام نبي الله داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى - [00:07:44](#)

هنا سؤال ما علاقة لا يفر اذا لاقى بقضية يصوم يوم ويفطر يوم قال اهل العلم رحمهم الله ان الانسان اذا ادمن الصيام وتتابع كما هي رغبة عبد الله بن عمرو بن العاص - [00:08:02](#)

فانه يضعف بدنه فاذا ضعف بدنه وجاءت ميادين القتال ما استطاع. ما استطاع ان يثبت ولا يصمد لان البدن مهما كان يحتاج الى كالعادة تماما يحتاج الى رعاية وعناية فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يوقفه قال لا اكثر من ذلك - [00:08:14](#)

لا اكثر من ذلك فتوقف عبدالله هنا ولو اطاعه الرسول لصام الدهر هنا استمر عبدالله او توقف عبدالله عند هذا الحد وهو شاب لم يشعر وطأة هذه او هذا الخط الذي توقف عنده - [00:08:30](#)

او اوقفه رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها حتى اذا تقدمت به السن وكبر وبدأ الضعف يدب الى جسده لتمضي سنة الله الذي خلقكم من ضعفه ثم جعل من من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة - [00:08:48](#)

بدأ يشعر بان هذه الوصية او هذا يعني دعنا نسميها العهد ولو على الاقل المعنوي الذي فارق النبي عليه الصلاة والسلام عليه بدأ يثقل عليه يوم ورا يوم وهو كبير في السن الان ولا يعني يشق عليه ان يستمر على هذا الامر - [00:09:04](#)
فكره ان يترك شيئا فارق عليه النبي عليه الصلاة والسلام. انظر الى هذا السمو والى هذا النبيل. فماذا كان يصنع؟ كان يصوم خمسة عشر يوما فردا ثم يستريح خمسة عشر يوما. فهذه اخف عليه من صيام يوم يوم وافطار يوم. الشاهد ما هو؟ قال يا ليتني -

[00:09:25](#)

قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وآ ما يتعلق بقيام الليل اوصاه النبي عليه الصلاة والسلام ايضا بالوصية المعروفة في ان يقوم كقيام داود ينام ثلث الليل ثم ينام سد - [00:09:45](#)
ثم يقوم ثلثه ثم ثم ينام سدسه او يعني كما قال عليه الصلاة والسلام. هنا نحتاج ان نتوقف قليلا في هذا الموقف آ النبي الرشيحي الذي رشد فيه عملية الطاعة والتعب - [00:09:59](#)

نحن الان بين شاب فتي راغب في العبادة مقبل على الطاعة وبين عالم بل سيد العلماء عليه الصلاة والسلام الذي يريد ان يضبط هذا الحماس مقبل على الطاعة الحديث لكل شرة فترة - [00:10:14](#)
في الحديث كل شرة فترة. الشرة القوة والاندفاع في الشيء يأتي لي فترة النبي عليه الصلاة والسلام عرف وهو يقول له هذا الكلام وسنه عليه الصلاة والسلام قد قاربت الستين - [00:10:30](#)

كهرة الستين فهو يعرف ما معنى نشاط الشباب؟ وما معنى ضعف الشيخوخة وكبر السن وكان عليه الصلاة والسلام يقول له ترفق لا تندفع في هذا بحيث كونوا على القاعدة التي قررناها عليه الصلاة والسلام احب العمل الى الله ادومه وان قل. متى قاله صلى الله عليه وسلم هذا - [00:10:41](#)

قاله حينما رأى حبلا اه رأى اه مرت امرأة من امامه وقال من هذه؟ قالوا هذه الحولاء بنت تويت ابن ابن عبد العزى وما شأنها؟ قالوا تقوم الليل وتصوم النهار - [00:11:01](#)

قال مهما يعني ما هذا كلمة نوع من الاستنكار. عليكم او قال اكلفوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا اذا الشرع كما يتشوف للتعب فهو يتشوف الاستمرار والديمومة - [00:11:17](#)
ثم قال اكلفوا من نعم. واحب العمل الى الله ادومه وان قل. وام سلمة او عائشة تحدثنا ان عمل النبي صلى الله عليه وسلم كان ديمة. بمعنى انه يعمل ويدوم - [00:11:32](#)

فانت اذا رأيت سيرته عليه الصلاة والسلام منذ ان بدأ قيام الليل الى ان مات ما تركه. كان بقدر اه شرعي منضبط حتى لما ثقل عليه اللحم وكثر عليه الناس كان يصلي جالسا. انا اريد ان اخلص من هذا الموقف والمشهد بدرس ان بعض الشباب احيانا خاصة اذا كان حديث عهد بتوبة. حديث عهد بهداية - [00:11:43](#)

يأخذ نفسه بالعزيمة. وهو بعد ما زال في البدايات ستجده ربما ايضا شق على نفسه من جهة اخرى فنذر وقال علي نذر وما دام الله هداني لاصومن يوما وافطر يوما. هو اراد الخير والتعويض عما والتعويض عما سبق لكنه لم اخطأ في الطريقة. تمام - [00:12:04](#)
قليل دائم خير من كثير من كثير منقطع. وفي درس عبد الله هذا الحقيقة يعني منهج تربوي ومنهج ايماني. آ بان الانسان اه اولاه يستمع لتوجيهات اهل العلم اه ويستفيد من وصاياهم خاصة كل ما تقدمت بهم السن حتى يكون الانسان في عبادة - [00:12:23](#)
على بصيرة لان موافقة والعمل حتى يكون شرعيا لا بد ان يوافق الشريعة في زمانه ومكانه وكيفيته وصفته عدده. جميل جدا وفي هذه الوصية او هذه النصيحة التي اوصاه بها النبي صلى الله عليه وسلم ونصح بها - [00:12:43](#)

اه درس كبير لنا نحن ايضا وقد وقفت انت اجزم بذلك وكما حصل ذلك معي على بعض مثل ما تفضلتم الذين اه آ يعني تفضل الله عليهم بتوبة او بعودة او باستقامة آ ثم يعني كان من فرط حماسهم ورغبتهم في الخير ان - [00:13:01](#)
اول اقبالا عظيما ولكن مع الوقت يعني فترتوا وتراجعوا بعضهم ربما رجع رجع الى المربع الاول. اي نعم. نعم. ولا شك ان هذه اه نتيجة لعدم الانضباط بالهدي الشرعي في التعب ونحن نعلم ان يعني ديننا عظيم يا ابا اسامة. يعني كون الشرع يرغب في العبادة -

لا يعني ان الانسان آآ يأخذ نفسه بشيء لا يستطيع الالتزام به. فدوام العمل وان قل خير من تقطعه وان كثر. لان الدين الديمومة مقصودة كما اشرت في قضية الربط بين تنزل القرآن منجما. قال الله تعالى كذلك لنثبت به فؤادك. كذلك العبادة اذا - [00:13:41](#) مستمرة ولو قليلة فان لها اثرا في في التثبيت وفي آآ تجدد الايمان وفي ازالة اضرار الذنوب والمعاصي والاقبال على الله سبحانه وتعالى فبينما اذا اخذها جملة ثم انقطع جملة انقطع اثرها وضعف تأثيرها على النفس. وهل ما لا يريده الشرع منا؟ والعبرة دائما -

مشقة او بالكثارة من العمل. اه نعم يعني نقول على الهدي النبوي. هم. على الهدي النبوي. ننظر كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم الليل فلا تتجاوز هذا القدر - [00:14:21](#) ننظر كيف كان عليه الصلاة والسلام يرشد مثل هذا الشاب المتوثب الراغب في مزيد من العبادة كيف عالج النبي صلى الله عليه وسلم هذا؟ فننظر يعني انا اعرف اناس ما شاء الله منذ ان من الله عليهم وهم يصومون ثلاثة ايام من كل شهر لا يقطعونها البتة. فاستمروا واناس كانوا يصومون ويفطرون اليوم ثم الان انقطعوا تماما - [00:14:30](#)

وهل قاعدة الاجر على قدر المشقة قاعدة صحيحة وشرعية؟ اه من حيث الاصل نقول ان كان يتقصد المشقة فهذه ليست مطلوبة شرعا. لكن ان وقعت المشقة فيكون الاجر هنا اعظم من الذي لم يبتلى بمشقة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لصفية بنت حيي في الصحيحين اجر - [00:14:50](#)

على قدر نصبك وتعبك اي نعم. لكن لا يتقصدها الانسان يعني في الحج مثلا ما يذهب الانسان ويتقصد ان يقف المواقف التي يتكلف فيها ويتعب ويعتمد لكن لو ابتلي واصيب - [00:15:10](#)

مشقة في اثناء السير في الزحام في في الى اخره. ابتلي بهذا المشقة نقول هنا اجره اعظم. هذا العالم وهذا العابد عبد الله بن عمرو بن العاص كان ايضا ممن يكتبون بين يديه هذا هو الجانب الثاني الذي ظهر في حياة عبد الله بن عمرو كان حريصا على العلم -

ولذلك كان هو الشاه هو هو العالم او نعم هو العالم الوحيد من علماء الصحابة الذين كانوا يكتبون اه الوحي وكانوا يكتبون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان استأذن النبي صلى الله عليه وسلم. وكانت صحيفته هذه معروفة عند المحدثين تسمى

يسمى الصادق الصحيفة الصادقة وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول وهو حافظ الصحابة لا اعلم احدا اكثر حديثا مني من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا عبد الله بن عمرو - [00:16:00](#)

فانه كان يكتب ولا اكتب ابو هريرة يعتمد على حفظته وعبد الله ابن عمر يعتمد على كتابته عبد الله كان عنده الجانب العلمي ظاهر وعظيم ولذلك لو تأملت في جملة كبيرة من الاحاديث التي رواها ستجد انها تدور في اه فلك - [00:16:13](#)

الحلال والحرام وما يعني دار في هذا المعنى. حصل له رضي الله عنه موقف في مسألة طاعة الوالد نعم لما يعني وقع ما وقع من الاختلاف بين علي ومعاوية رضي الله عنهم - [00:16:30](#)

اه بل قبل ذلك كان في حياته عليه الصلاة والسلام آآ وجد اختلاف هو وابوه في مسألة ارتفع الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله اطع اباك ما دمت حيا - [00:16:43](#)

فجاءت القضية هذه فحصل خلاف هذا الذي اشرنا له في اكثر من حلقة عبد الله اعتزل عبد الله اعتزل بناء على ماذا؟ بناء على مشورة ابيه. عمرو بن العاص وهذا انا اعتبره درس في الديانة والالتزام بالامر النبوي مع ان عبد الله كما تقول السير كان يميل الى

معاوية رضي الله تعالى عنهم ومع ذلك لم يخرق وصية النبي صلى الله عليه وسلم في هذا بل التزمها وكان يعني يحصل بينه وبين ابيه نوع من نوع من النقاش والاخذ والرد. وكان يخبره بان بانه انما ترك هذا طاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي هذا -

يعني من المعاني تعظيم عبد الله بن عمرو بن العاص لوصية النبي صلى الله عليه وسلم وحفظه لتوجيهه وامره رغم انه كان يخالف ما في ما في جميل اذا اذا نستطيع ان نصف آآ عمرو عبد الله بن ابي بن العاص رضي الله عنه بانه العالم والعايد نعم احسنت هو هو -

العالم هو العايد وهو حقيقة يعني خليف بان تدرس سيرته في قضية اه اه النشاط والجد في العبادة والطاعة جميل جدا الحقيقة هل هل لديكم المزيد ليقال في سيرة عبد الله بن عمرو او نختم انا اقول يعني آآ اوصي الشباب بان - [00:18:02](#)
يتأمل في سيرته رضي الله تعالى عنه وصبره وثباته. نعم جزاكم الله خير آآ ماذا عن عود وتأكيده اذا تكرمت على مسألة التوازن بين حقوق الله وحقوق النفس. جميل اه يعني اه عبدالله بن عمرو اه لعلي الخص ما سبق. عبد الله بن عمرو كان عنده رغبة - [00:18:21](#)
في تزكية نفسه لكن الشرع يعني يرفض ان ان تختل الموازين عند الانسان بل تسير في خط واحد او بعبارة اخرى يسير العايد الى الله سبحانه وتعالى بين اداء حق الله عز وجل وبين اداء حق العباد. فكونوا عايد لا يؤثر هذا على زوجته. وخير الناس واعظهم وهو القدوة المطلقة. رسول الله صلى الله عليه - [00:18:41](#)

وسلم. هم. اذ كان في بيته كان الزوج وان كان مع اولاده فهو الاب وان كان في محراب العبادة فهو العايد. وفي الجهاد فهو القائد المحنك. جزاكم الله خير شيخ عمر على ما تفضلتم به في الحديث عن سيرة الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص جزاكم الله خيرا انتم مشاهدي الكرام على متابعتكم لهذه الحلقة من - [00:19:03](#)

حلقات سلسلة الصفوة والتي كان المتحدث فيها فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبدالله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة القصيم. نلتقي باذن الله تعالى في لقاء جديد مع سيرة جديدة من سير الصفوة. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:23](#)

محمد رسول الله والذين معه على الكفار رحماء تراهم ركعا سجدا يبتغوا سيماهم في وجوههم - [00:19:43](#)